● الملك والغلام ●

كان غلام يقود حيواناً بعنف وشدة لأنه بطيء الحركة، فمر به أحد الملوك وقال له:

الملك : يا غلام آرفق بهذا الحيوان.

الغلام : إن في الرفق به إضراراً له.

الملك : وما هذا المنطق يا غلام؟.

الغلام : ذلك لأنه إذا أبطأ يطول طريقه، ويشتد جوعه، وإذا أسرع يخفّ حمله ويطول أكله.

فأعجب الملك جوابه، وأجزل له عطاءه، فانبرى الغلام قائلاً:

الغلام : هو رزق مقدور من واهب مأجور.

الملك : وقد أثبت اسمك في بطانتي.

الغلام : كفيتُ مؤونة، ورزقت معونة.

الملك : ولولا حداثة سنِّك لاستوزرتك[1].

الغلام : لن يُعدم الفضل مَنْ رُزق العقل.

الملك : وهل تصلح لذلك أيها الغلام؟

الغلام : عند الامتحان يكرم المرء أو يهان، ولن يعرف الإنسان نفسه حتى يبلوها.

---

(١) استوزرتك: أي جعلتك وزيري.